الأنباء
الأحد 1 يونيو 2014

بري: تعطيل مجلس النواب يطرح شرعية استمرار الحكومة.. وحزب الله أبلغ العماد عون الالتزام بالتفاهم

مصادر لـ «الأنباء»: تفاهم بين 8 و14 آذار على عدم التعرض لصلاحيات الحكومة «الرئاسية» مقابل عدم إثارة شرعية تشريعية البرلمان

بيروت ـ عمر حبنجر

تجاوز مجلس الوزراء في أول جلسة له الجمعة بعد شغور مركز الرئاسة الأولى، الجدل الدستوري والسياسي حول آلية عمل مجلس الوزراء مجتمعا، بالوكالة عن رئيس الجمهورية، ونوعية بنود جدول الأعمال والتصويت على مشاريع القوانين والقرارات، إلا ان المجلس لم يتوصل الى حسم هذا الجدل ما استدعى عقد جلسة ثانية لمجلس الوزراء الثلاثاء لاستكمال النقاش.

واستغرق النقاش نحو 4 ساعات متواصلة، وكانت البنود المرتبطة بآلية التصويت في مجلس الوزراء، لإقرار المراسيم والقرارات، وكان الرئيس نبيه بري رد عبر معاونه السياسي الوزير علي حسن خليل على الموقف العوني الداعي الى مقاطعة جلسات مجلس النواب، إلا الانتخابية منها، باعتبار ان المجلس لا يمكنه التشريع في ظل شغور الرئاسة.

وقال بري ان تعطيل المجلس النيابي يطرح علامة استفهام كبرى حول شرعية استمرار الحكومة، اذ عندما يسقط الدور الرقابي للمجلس على الحكومة فهذا يعني ان لدينا حكومة لا رقيب عليها.

وبعني هذا «كما تراني يا جميل أراك»، تعطلون مجلس النواب نعطل الحكومة. وتمحور النقاش حول تفسير عبارة «مجلس الوزراء مجتمعا» يقوم مقام رئيس الجمهورية بالوكالة.

الرئيس تمام سلام أكد خلال الجلسة على ضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها، وقال: علينا ان نمارس صلاحيات رئيس الجمهورية بالوكالة بكثير من العناية والتبصر.

وفي المقررات التي تلاها وزير الإعلام رمزي جريج، ان خلو سدة الرئاسة بقدر ما يشكل حالة تفرض على الجميع العمل الحثيث لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، بقدر ما يفرض على مجلس الوزراء الالتزام بأحكام الدستور من حيث القيام بالواجبات والمسؤوليات التي يوجبها تأمين المصلحة العليا للبلاد.

وأضاف المجلس ان خلو الرئاسة شكل حالة من الخلل الدستوري والسياسي، التي من شأنها إلحاق الضرر بالشعب اللبناني كله.

وقال وزير الداخلية نهاد المشنوق ان اضعاف مجلس الوزراء هو اضعاف للجمهورية. وزير المال علي حسن خليل بدوره تناول اتفاق الطائف وآلية عمل مجلس الوزراء، وعندما طرح وزير الخارجية جبران باسيل موضوع صلاحيات رئيس الجمهورية في مجلس الوزراء، أجيب بأن هذه الصلاحيات يجب البحث عنها في مجلس النواب، حيث يجب انتخاب رئيس جديد.

أما وزير التربية العوني الياس بوصعب فقد حاول طرح ملف مطالب القطاع التربوي فرد الرئيس سلام بأنه لا بحث في جدول أعمال في الجلسة.

ولاحظ وزير العدل اشرف ريفي ميل غالبية الوزراء نحو التوافق.

من ناحيته، رأى وزير السياحة ميشال فرعون ان تسلم صلاحيات الرئاسة من قبل الحكومة إجراء غير سليم وسنقابله بمواقف مناسبة. وأضاف: بالمقابل نحن لن نضع شروطا على عمل الحكومة، وسنتعاون لتمرير المرحلة، بما يصب لمصلحة البلد والدولة والشعب.

مصادر متابعة، أبلغت «الأنباء» أن تفاهما تحت الطاولة، تم بين حزب الله وكتلة المستقبل، وعموما بين 8 و14 آذار، يقضي بألا يطرح الفريق الأول موضوع الميثاقية في مجلس الوزراء من باب صلاحية الوزراء في شغل مهام رئيس الجمهورية بالوكالة، وهو ما كان يلوح به العماد عون، مقابل ألا يطرح الفريق الثاني مسألة حق مجلس النواب في التشريع، وهو ما يرفضه النواب المسيحيون في 14 آذار. وأضافت المصادر: ان حزب الله أبلغ حليفه العماد عون بذلك التفاهم ورغب اليه عدم إثارة ما من شأنه هز الوضع الحكومي والبرلماني مهما كانت الظروف.

ولوحظ أن مجلس الوزراء حصر مناقشاته الطويلة في آلية عمله الدستورية دون أي خروج عن خط التفاهم الضمني القائل بالمحافظة على الصيغة الحكومية الراهنة، ولتجنب الاهتزاز الحكومي تخطى مجلس الوزراء ما حصل من إقفال للطرق وازدحام للسير أثناء تنظيم حزب الله مسيرة الاقتراع للرئيس بشار الأسد في دار السفارة في اليرزة.

من جهته، النائب وليد جنبلاط أيد أمس وللمرة الاولى إجراء تعديلات دستورية لتعزيز موقف رئيس الجمهورية من قبيل تجميل الطائف تعزيزا لموقع الرئاسة، لتكون حكما حقيقيا بين اللبنانيين وجسرا للتواصل فيمابينهم، وتحديدا بين السنّة والشيعة.

رئاسيا، اعتبر وزير حزب الله حسين الحاج حسن أن الشغور في موقع الرئاسة سببه إصرار الفريق الآخر على خوض المعركة الرئاسية بمرشح تحد، وهو ما سبق أن قاله الأمين العام لحزب الله قاصدا د.سمير جعجع الذي تمسك باستمرار ترشيحه داعيا العماد ميشال عون الذي يعتبره المرشح المفترض لفريق 8 آذار الى مواجهته في صندوق الاقتراع.

ودعا الحاج حسن 14 آذار، إذا أرادت تقصير فترة شغور الرئاسة، الى الاتفاق على رئيس وفاقي يجنب لبنان التحديات التي تواجهه.

بدوره، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، كرر القول بعدم القبول، بعد اليوم، برئيس «سيكون خصما للمقاومة، وغير حافظ للعهد معها». وفي تأبين لأحد كوادر حزب الله الذي سقط في سورية، قال ان كلام الرئيس الأميركي باراك أوباما عن تسليح المعارضة المعتدلة يراد منه كسب الوقت، وانه ـ أي أوباما ـ لا يريد معارضة معتدلة أو غير معتدلة، هو يعرف أن مشروعه قد سقط في سورية، لكنه يريد أن يكسب وقتا، وأن يربك الساحة السورية عله يستطيع أن يستدير ويغير مواقفه.

في غضون ذلك، أعلنت هيئة التسويق النقابية الإضراب العام المفتوح في القطاع العام وشل العمل في كل الإدارات والبلديات إضافة الى مقاطعة الامتحانات الرسمية التي تشمل 108 آلاف تلميذ، بينهم 65 ألفا يعتزمون تقديم الامتحانات الرسمية للشهادة التكميلية (البروفيه) و43 ألفا للبكالوريا (الثانوية)، وقد حذر وزير التربية أبوصعب من عدم إيجاد حل لملف سلسلة الرتب والرواتب قبل السابع من يونيو، موعد الامتحانات السنوية، لاسيما أن عدم إجراء الامتحانات الثانوية يحرم طلاب البكالوريا من الالتحاق بالجامعات في السنة الدراسية المقبلة.

مسجد التقوى الذي شهد احد التفجيرين في طرابلس العام الماضي بعد اعادة ترميمه وافتتاحه أمس الأول (محمود الطويل)

هيئة التنسيق النقابية تعلن الإضراب العام المفتوح

أخبار وأسرار لبنانية

● **جنبلاط وفرنجية يسلمان الراية لنجليهما:** على الرغم من عدم توافقهما سياسيا في مسائل عدة أبرزها الاستحقاق الرئاسي، فإن النائب وليد جنبلاط والنائب سليمان فرنجية يلتقيان في خيار تسليم نجليهما المشعل السياسي في الانتخابات النيابية المقبلة لينصرفا إلى متابعة الحياة السياسية اللبنانية من بعيد.

فقد أعلن جنبلاط أنه يفكر جديا في عدم الترشح للانتخابات النيابية في أكتوبر المقبل، وترك الأمر لنجله تيمور الذي يشارك في معظم اللقاءات والمناسبات السياسية إلى جانب والده الذي قال أيضا إنه سيتحول إلى مراقب من دون أن يعتزل السياسة بعد عمل في الشأن العام استمر 37 عاما.

كذلك أكد النائب فرنجية أن نجله طوني هو المرشح المقبل عن أحد المقاعد المارونية الثلاثة في دائرة زغرتا، إذ سينصرف هو إلى متابعة الحياة السياسية من دون دور مباشر له، مشيرا إلى أن طوني بات «جاهزا» لمتابعة المسيرة التي بدأها جده الرئيس سليمان فرنجية ووالده المرحوم طوني فرنجية وكل من تعاطى السياسة في العائلة.

● **ضابط مقرب من سليمان مديرا للمخابرات:** سعى الرئيس ميشال سليمان في آخر ولايته إلى تعيين ضابط مقرب منه مديرا للمخابرات في الجيش خلفا للعميد إدمون فاضل الذي كان وزير الدفاع السابق فايز غصن قد أخر موعد تسريحه من الجيش، ولكنه لم يصل إلى نتيجة حاسمة بفعل إصرار قائد الجيش العماد جان قهوجي على بقاء العميد فاضل في منصبه حتى شهر أيلول المقبل استنادا إلى قرار تمديد مهلة تسريحه.

واعتبر العماد قهوجي أن العميد فاضل يجب أن يستمر في موقعه خلال الفترة الحساسة التي يمر بها الجيش، خصوصا أن مديرية المخابرات تعمل بإدارة فاضل على الكثير من الملفات الخاصة بالشبكات الإرهابية وهي حققت إنجازات مهمة في مسار كشفها وتفكيكها واعتقال الرؤوس الكبيرة فيها.

وأشار قهوجي إلى أنه من المنطقي أن يترك لرئيس الجمهورية الجديد ولقائد الجيش الجديد أن يختارا بالتشاور فيما بينهما مديرا جديدا للمخابرات لا أن يفرض عليهما ضابط لا رأي لهما في تعيينه.

● **الاشتراكي يحذر المستقبل:** قال مفوض الإعلام في الحزب الاشتراكي رامي الريس إنه «في حال قرر تيار المستقبل السير بالعماد ميشال عون رئيسا للجمهورية فإن عليه دراسة تبعات هذا القرار على خريطة التحالفات السياسية داخل البلد».

● **صيف الفراغ:** يقول ديبلوماسي غربي إن «السيناريو المحتمل بعد 25 مايو هو فراغ يمتد طيلة الصيف، وقد ينتهي قبل الانتخابات النيابية المقبلة ببضعة توترات أمنية ترغم الجيش على التدخل وفرض الأمن، وهذا بحد ذاته سيزيد من أسهم قائد الجيش العماد جان قهوجي».

بنظر هذا الديبلوماسي فإن «الولايات المتحدة الأميركية التي قبلت بتسمية عون للرئاسة ليست متشبثة به ولا بأي شخصية أخرى، جل ما يهمها هو إجراء الاستحقاق الرئاسي وتولي الرئيس الجديد لمهامه بما يحفظ الاستقرار اللبناني وسط الزوبعة السورية».

مصدر قريب من 14 آذار لـ «الأنباء»: عون يهرب إلى الأمام بالدعوة إلى الانتخابات النيابية

بيروت ـ ناجي يونس

لايزال العماد ميشال عون يراهن على أن حواره مع الرئيس سعد الحريري سيثمر اتفاقا على ترشيحه للرئاسة الأولى، بخلاف الوقائع التي تثبت العكس.

ويظهر أن حزب الله يميل الى مرشح آخر لم يعلن عنه بعد، الأمر الذي يترافق مع انصراف واشنطن عن الشؤون اللبنانية وشجونها.

وفي معلومات مصدر قريب من 14 آذار لـ «الأنباء» ان العماد عون يخطئ الرهان، وقد تراجعت شعبيته بين المسيحيين بسبب تعطيله الاستحقاق الرئاسي وإيقاع الشغور حتى ان بكركي مستاءة منه الى أبعد الحدود، الأمر الذي يترافق مع خلافها المستجد مع حزب الله.

وأمام هذا الواقع يرى المصدر أن عون يهرب الى الأمام بالدعوة الى إجراء الانتخابات النيابية في موعدها بعد أن يُسن قانون جديد. كل هذا في غضون أسابيع وبغياب رئيس منتخب بما سيكرس سابقة خطيرة في الحياة السياسية والممارسة الديموقراطية.

ويرى عون أن إصراره على إجراء الانتخابات النيابية، وإن بقانون الستين سيحسن له واقعه الشعبي بين المسيحيين مما سيتيح له أن ينسج تحالفات عريضة سيحصد من جرائها أكثرية نيابية تعيده الى قصر بعبدا. على حد قول المصدر.

ورجح المصدر أن يكون هذا التوجه العوني ولأسباب أخرى وراء تأخر الانتخابات الرئاسية، وان يمدد مجددا لمجلس النواب حتى مطلع الصيف المقبل أو حتى منتصف الخريف المقبل على أبعد تقدير. وبعد أن ينتخب رئيس جديد ستنظم الانتخابات النيابية على أساس قانون الدوحة أو بإدخال تعديلات عليه.

وإذا أجريت الانتخابات النيابية فإن المعادلة ستعود نفسها مع احتمال أن تحرز 14 آذار تقدما أكبر في الشارع المسيحي، وفقا للمصدر الذي يرى أن اللقاء الديموقراطي التأم شمله مجددا وهو أصلا لم ينفرط مثلما اعتقد الكثيرون، وما حصل بعد 24 يناير 2011 كان أمرا طبيعيا وأراح الجميع.

وقال: كلنا نفكر بالطريقة نفسها ونفهم على بعضنا وندرك أن النائب وليد جنبلاط لا يتخلى عن ثوابته الوطنية، مؤكدا أن للنائب جنبلاط طريقته في التعاطي وحساباته، وهو ما يصب في خانة الثوابت عينها والمؤكد أنه لن يتحالف في الانتخابات لا مع عون ولا مع حزب الله بالتالي فهو سيبقى في موقعه الذي كان فيه أساسا منذ عام 2005.

توتر سياسي بين حزب الله و«الشعبي الناصري»

بيروت ـ محمد حرفوش

تشهد العلاقة بين حزب الله والتنظيم الشعبي الناصري توترا سياسيا، كان قد برز الى العلن خلال احتفال عيد المقاومة والتحرير في صيدا والذي تفرد به هذا العام الحزب الديمقراطي الشعبي بتنسيق وتوافق مع حزب الله على عكس ما كان يتم خلال السنوات الماضية.

وتحدثت المعلومات عن ان التنظيم الناصري الذي كان يتقدم هذه الاحتفالية ابدى استياءه من توجيهات حزب الله الجديدة، بإعطاء الزخم المادي والاعلامي للديموقراطي الشعبي الذي يرأسه نزيه حمزة ما دفع امين عام الناصري اسامة سعد الى حضور الاحتفال من دون ان يلقي كلمة او يدلي بتصريح واكتفى «الناصري» لاحقا باصدار بيان وبرفع لافتات في المناسبة. واشارت المعلومات الى ان استياء «الناصري» من اعطاء حزب الله لـ«الديموقراطي الشعبي»، هذا التميز عن باقي حلفائه بنشاط من هذا النوع، انما يعكس عدم استقامة العلاقة بين الجانبين رغم لقاءات المصالحة والمصارحة بعد احداث نزلة صيدون التي اتت على خلفية استمرار الحزب في دعم وتغطية سرايا المقاومة التي استنزفت معظم طاقات التنظيم الناصري وشبابه مع ما يعزز ذلك من خفض في الميزانية التي يخصصها الحزب لـ«الناصري» مقابل زيادتها للسرايا ولباقي الحلفاء ومن بينهم بطبيعة الحال الحزب الديموقراطي الشعبي المغمور سياسيا وتنظيميا.

لبنان: العبث السياسي والاستقرار الأمني

بيروت ـ د.ناصر زيدان

سبقت مرحلة الشغور في موقع رئاسة الجمهورية اللبنانية ـ مع انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان في 25 الجاري ـ أوضاع استثنائية غريبة، تميزت باستقرار أمني لم تتعود عليه البلاد منذ فترة طويلة، وباضطراب سياسي صاخب، تجمعت فيه المفاهيم المتنوعة والمتعددة، وكادت ديبلوماسية المتخاصمين أن تخلط الأوراق، خلطة غريبة عجيبة، لم تكن حساباتها دقيقة وفقا لما كان يرى المتحاورون.

في اللعبة السياسية اللبنانية التقليدية الكثير من الخصائص والمفارقات، فالتحالفات تتغير، والحدث الكبير يمكن أن يتحول الى خبر صغير، كما يمكن لقضية صغيرة أن تتحول الى واجهة لتداعيات مصيرية. وغالبا ما يحتضن المسرح اللبناني رقصات مثيرة، قد يتفاعل معها الجمهور أحيانا، وأحيانا أخرى تأتي خارج السياق، ثقيلة، لا تتلاءم مع المشاهد التي سبقتها، أو التي قد تأتي بعدها.

الاستقرار الأمني جاء بجهود بذلتها حكومة الرئيس تمام سلام، ووزير داخليتها نهاد المشنوق. والمشنوق نجح بالإدارة الأمنية للوزارة، وبدا كأنه يديرها بعقلية الضابط المتقاعد، أكثر مما يديرها بخصائص السياسي المحترف، رغم أنها وزارة سيادية ومتعددة الاختصاصات، وصلاحياتها واسعة جدا، تشمل الوصاية على البلديات والمحافظين. والدور البارز في الاستقرار الأمني كان للجيش الذي أدار عملية الاحتواء لأماكن الفوضى بحرفية عالية، لاسيما في طرابلس والبقاع الشمالي. ولا يتخفى على أحد أن المعطيات الخارجية كان لها أثر كبير في عملية وقف النزف الأمني، لاسيما ما يُحكى ان حالة الاسترخاء الإقليمية بين الأطراف الفاعلة. بصرف النظر عن الخلاف حول سورية.

وتعيش البلاد حالة من العبث السياسي اللافت، ظهرت صورته في المواقف التي رافقت جلسات الانتخاب الفاشلة لمجلس النواب والتي أخفقت في تظهير صورة الرئيس العتيد، وكانت مظاهر العبث السياسي بادية للمراقبين من خلال المواقف التي أطلقت بعيد رحيل الرئيس ميشال سليمان عن بعبدا، حيث تذكر البعض فجأة أنه أطاح بمؤامرة التمديد، رغم عدم وجود مؤامرة ولا متآمرين، والرئيس سليمان رفض منذ البداية كل الإغراءات التي قدمت له بهدف تمديد ولايته، ولم يغير ثوابته التي تضمنها إعلان بعبدا، وتمسك ببنود هذا الإعلان حتى الدقائق الأخيرة، وأكد عليها في خطابه الشامل في حفلة الوداع في قصر بعبدا.

ومن مظاهر العبث السياسي وفقا لتشخيص المراقبين، التسابق على رمي المسؤولية عن الفراغ على الآخر. فالمسبب، أو المشارك في عملية إنتاج الفراغ في قصر بعبدا، سيدفع ثمنا باهظا عن استهتاره، لاسيما في الساحة المسيحية، لأن الرئاسة الأولى لها رمزيتها المتقدمة على المستوى الوطني، وعلى المستوى الماروني بشكل خاص. أما كرة المسؤولية عن الشغور فلا يمكن أن تستقر إلا في ملعب الهواة الذين لم تتطابق حسابات حقلهم المتأخرة على حسابات بيدر الشركاء الجدد، أو القدامى. ومن نافل القول ان لغة الجمع الضرورية، أو طرح القسمة البغيضة، لن تأتي برياح تشتيتها سفينة الهواة، لاسيما أن لغة الأرقام في لبنان غالبا ما تكون وجهة نظر، أكثر مما هي وقائع دامغة.

والعبث السياسي تجلى في الأسبوع المنصرم في مجموعة من المواقف الغربية التي صدرت عن مرجعيات فاعلة على الساحة اللبنانية، منها ما غلبت عليه سمة الانفعال في زمن يحتاج أكثر الى الروية والهدوء، ومنها ما حمل مقاربات تقسم الشعب اللبناني، وتصنف السياسيين بين من هو مصدر قوة للبنان، وبين من يعتبر على هامش الوطن.

أوساط سياسية واسعة الاطلاع على ما يجري ترى: أنه لا يوجد حتى الآن اتفاق، أو تصور واضح حول ما ستؤول إليه الأمور فيما يتعلق بانتخاب رئيس جديد للجمهورية، ودعوة الرئيس نبيه بري لعقد جلسة في 9/6/2014 لا تستند الى تفاهم مسبق، بل تنطلق من مهنية عالية يمارسها بري في إدارته المتوازنة لمجلس النواب، وفقا لمعايير دستورية.

لا تستطيع أي قوة أن تفرض أمرا واقعا على اللبنانيين، ولم تعد لغة التهديدات تُسمع في أروقة الصالونات السياسية. وهذه الصالونات موصولة مع حلقة خارجية فاعلة، لن تسمح بالعبث باستقرار لبنان، كما أن المؤشرات الإقليمية تساعد على ترسيخ الاستقرار، خصوصا التطورات المطرية، والتبادل الهادئ للرسائل بين الرياض وطهران.

كل المعطيات تشير الى استقرار أمني ثابت على الساحة اللبنانية، والمخاوف التي عبر عنها بعضهم، لا تعدو كونها رغبات شخصية لها أهداف سياسية.

أما مندرجات الاستحقاق الرئاسي فتخضع لعبث سياسي واسع. فالاستحقاق لا يتحمل فرضيات وتجارب، يتخيلها متحمسون أو هواة، فالمعطيات الموضوعية تؤكد استحالة انتخاب أحد الأقطاب الموارنة من دون اتفاق هؤلاء. وحده التفاهم على شخصية وسطية قد يُنقذ الشغور القائم في موقع الرئاسة، وهذا التفاهم لا ينتقص من قوة الموارنة ولا من مكانة أقطابهم.

انفجار سيارة في ساحة عرسال واحتراق 17 خيمة للنازحين

بيروت: حصل انجفار في سيارة كورية الصنع، تحمل لوحة سورية في ساحة بلدة عرسال نحو الساعة الواحدة من فجر أمس، ما ادى الى شطرها نصفين، واصيب شخصان هما: السوري اياد الزبدة وامرأة من آل رايد، ولاحقا تبين ان وراء التفجير خلافات عائلية.

وساد عرسال حال من التشنج بين أهالي عرسال وبين بعض النازحين الذين شاركوا بالانتخابات الرئاسية السورية، وقد جال بعض الشباب على النازحين ومنعوا من شارك بالانتخابات من العودة الى عرسال.

وفي زحلة اندلع حريق كبير في خيم للنازحين السوريين بسهل بلد شتورة ما ادى الى احتراق 17 خيمة ولم تقع اصابات.